12 - قال محمد بن الحسين فلو تشاهده في الخلوات يبكي بحرقه ويئن بزفرة ودموعه تسيل بعبرة فلو رأيته وأنت لاتعرفه لظننت انه ثكلى قد اصيب بمحبوبه وليس كما ظننت وإنما هو خائف على دينه أن يصاب به لا يبالي بذهاب دنياه إذا سلم له دينه قد جعل رأس ماله دينه يخاف عليه الخسران كما قال الحسن C رأس مال المؤمن دينه حيث ما زال ذاك معه لا يخلفه في الرحال ولا يأتمن عليه الرجال .

13 - قال محمد بن الحسين C وللغريب أوصاف كثيرة وقد ذكرت منها ما يكتفى به عن الكثير من القول .

14 - أحبرنا محمد قال أنشدني إبراهيم بن محمد لبعض الحكماء في معنى سير الغريب الى ا D وحد لطرق شتى ... طريق الحق منفرد ... والسالكون طريق الحق افراد ... لا يطلبون ولا تطلب مساعيهم ... فهم على مهل يمشون قصاد ... والناس في غفلة عما له قصدوا ... فحلهم عن طريق الحق رقاد